جميل مفرح

## الدولة..حلمنا اليومي

من الواضح بجلاء أن الأوضاع الراهنة في الوطن لم تعد تحتمل التنظير، ولم تعد بحاجة إلى التوصيف والتحليل والمرافعات أو اقتناص الثغرات والهفوات بين السياسيين بعضهم البعض، وإحراز الأهداف والنقاط المتبادلة في مبارياتهم وجولاتهم السياسية، نعم لقد تجاوز الحال تلك المرحلة تجاوزاً ليس بالضرورة أن يكون إيجابياً، ولا أعتقد أنه حتى اقترب من الإيجابية، أو بارح النقطة التي انطلقت منها الأزمة بدايات العام 2011م ولنكن أكثر صراحة وحقانية فإن علينا أن نعترف بأن التأزم لن يتراجع أو يترك ساحتنا وواقعنا ما دامت واستمرت هذه الأوضاع كما هي في الوقت الراهن.

ومن حدث لآخر ويوم والذي يليه لا تظهر نيات صادقة لانتشال الوطن من هذه الحفرة التي لا يبدو فيها جلياً سوى الفوضى وغبار أعتراك لانكاد ندرك بين من ومن يتم، ولا من يقف وراءه أو يديره.. ويبدو جلياً أيضاً أن هناك من هو راض عن واقع كهذا، بل ويكاد يشجعه ويغذيه، أحياناً بشكل مباشر، وأحياناً عبر أياد خفية وترتيبات تحتية لا يظهر منها على طاولة الحياة، بالأصح تمسك في يديها لوحات تحكم لبرامج وخطط تأزيم للواقع وتحاول عبر هذه البرامج إما فرض وجودها أو انتزاع ما تعتقد أنها تستحقه من نصيب في إدارة ومخرجات الوطن، وإن يكن على أي حساب!!.

وبالطبع ستستمر هذه القوى أو تلك الأطراف في ما هي فيه ما دامت العمائية والفوضى والمصائر المجهولة هي الواقع الملموس ولا شيء سوى ذلك.. ولن تراعي هذه الأطراف أي ظروف أو متغيرات إذ تعتبر أن هذه الفاصلة الزمنية والحدثية هي فرصتها المواتية لتحقق منجزاً سياسياً ومكسباً واقعياً لم يكن لها الوصول إليه لولا ما تشهده البلاد حالياً من متغيرات، ولن يكون لها تحقيقه لو مرت هذه المرحلة، وعادت الأوضاع إلى ما كانت عليه، أو تغيرت إلى غير ما كانت عليه، سواء كان ذلك التغيير إلى الأفضل أو إلى الأسوأ.

وإزاء كل ذلك تبرز مشكلة عويصة هي سر ما كان عليه وصار إليه الوضع في البلاد، بل وهي كلمة سر الدخول إلى واقع أكثر جدة وجدية-تلك هي الدولة، الدولة التي يوفر غيابها المساحات الشاسعة لمختلف الأطراف المتضادة المتآزرة، المتنازعة المتصالحة..لتمارس كل ما تستطيعه من لوازم ومظاهر التسابق المحموم باتجاه التقاسم، تقاسم حصاد ما شهدته البلاد من فوضى عارمة، وما شهده العباد من عذابات متوالية، باتوا يعدونها عقوبات مريرة لما رسموه وتخيلوه وحلموا به من منجزات ومتغيرات!!

ومن الطبيعي جداً أن يكون المواطن المغلوب على أمره هو الضحية الأولى والأخيرة والوسطى أيضاً لكل ما يقترف في حق الوطن من أخطاء وخطايا ليس من منبع لها سوى السياسة وأربابها.. وذلك بالطبع ما يجعل من الدولة لدى هذا المغلوب حلماً يومياً لا يبارح صحوه وسباته.

عموماً لكي لا أطيل، ولا أنتهج اللف والدوران طريقاً للوصول إلى المتلقي بما أريد الإشارة إليه، فإنه بات من الضروري اليوم أن تبرز الدولة وأن تظهر أياديها، وتقطب وجهها بشكل جدي في وجوه الجميع، لتخرج بالبلاد والبشر مما يجتاحنا ويغش واقعنا من تدمير مفتعل لخدمة ثلة صغيرة من البشر لن يرضيهم ما يحصلون عليه ولو كان من علائم المحال، ولن يردعهم تهاوي الوطن وتطاير أشلائه، ولن يأبهوا بما يراق من دم وتزهق من أنفس ولو جرى الدم ودياناً ووصلت جثثنا بوابات السماء.. نعم على الدولة أن تكون دولة..وأن تفرض سطوتها وقوتها، وأن تعلن عدم انحيازها لغير الوطن ومصلحة العامة من أبنائه.

نعم ليس سوى الدولة اليوم لديه القدرة على الارتهان بمهمة حماية الوطن والشعب..وأنا وسوأي كثيرون أكيدون من أنه لن تنفرج أزمتنا ويشخص لما نعيشه من فوضى حد حقيقي فاصل يعلن نهاية التأزم والفوضى والصراعات إلا على يد دولة قوية تستطيع أن تضع الحدود الفاصلة بين مصالح هذه القوى أو تلك ومصالح الوطن وأبنائه المفترضة..دولة تحكم قبضتها على هذا الواقع المتناثر وتلمّ أجزاءه، تفرض القانون وتحفظ الأمن وتؤمن للمواطن ولو أدنى مصالحة واحتياجات حياته اليومية، الدولة لاتنحاز لطرف ولا لجهة لتكون هي الطرف المأمول الممثل للحياة وللعدالة ولقضية الوطن ولا سوى الوطن..إجمالاً ما نريده ويريده الجميع اليوم هو أن تفرض الدول وجودها بعيداً عن حسابات هؤلاء وأولئك، وليتنازع هؤلاء وأولئك كما يريدون ما دام هناك من يردعهم ويقف حائلا دون سوم الوطن والشعب سوء العذاب ودون ما نعيشه من فوضى عارمة..

محمد العريقي

## الثالوث المعيق للتنمية

صحيح أن بلادنا تكتنز إمكانيات كبيرة ولديها مقومات للنهوض ولكن من الصعب أن يحدث التقدم المنشود والسريع في ظل تحالف ثلاثي يفرض نفسه على المشهد الراهن، والمتمثل بـ: أولا الجماعات المسلحة، وثانياً الفساد، وثالثاً الجهل المعشعش في عقول الكثير من سكان البلاد.

تحت هذه الملامح الثلاثة يمكن أن تضع العشرات من العوامل الأخرى، ولكنني هنا حاولت اختزالها في أبعاد ثلاثة، تاركا للقارئ الفطين، القيام بعصف ذهني لاستحضار الكثير من المعوقات الأخرى.

واختزالنا للمشاكل المستعصية والعويصة بالثلاثة العوامل التي أشرنا إليها، لأنها قريبة إلى الواقع أكثر، ولا يستطيع أحد أن ينكرها أو يتغافل عنها وهو ما ينبغي التركيز عليها ووضع الحلول العاجلة والطويلة الأجل لمكافحتها والحد من خطورتها.

فالصراعات والنزاعات المسلحة كلفت وتكلف الدولة مليارات الدولارات، ويكفي أن نشير إلى الحروب التي حدثت خلال السنوات القريبة الماضية، مثل حروب صعدة الستة، والحروب التي تشنها الدولة على القاعدة في جنوب وشرق البلاد، وتداعيات حرب 94م، والأحداث التي شهدتها العديد من المدن والمناطق اليمنية منذ عام 2011م وحتى الآن، فأهدرت الكثير من أرواح الجنود والمواطنين التي لا تعوض وتركت الحزن والألم في نفوس أسرهم وكل اليمنيين، وهناك مئات الجرحى والمصابين وآلاف النازحين والمشردين واستنزاف الكثير من الأموال، بأشكال متعددة، والتي تفتح خزائن الدولة في مثل هذه الظروف دون مراجعة أو حساب تحت مبرر (تمويل الحرب لمواجهة الخطر)، ناهيك عن الخسائر الناجمة عن تدمير المنشآت الخدمية العامة والخاصة والمنازل والمزارع وغير ذلك من مظاهر الحياة الأخرى، وكل ذلك يتبعه المطالبة السريعة بحل المشاكل التي أحدثتها هذه الحروب والصراعات، وإنشاء مرافق خدمية جديدة، وتعويضات، بالإضافة إلى الخسائر الكبيرة التي يتحملها الوطن بسبب عبث المخربين الذين يعتدون على أنابيب ضخ النفط، وعلى أبراج الكهرباء، وكذا الذين يتقطعون في الطرقات، محصلة كل ذلك، خسائر بعشرات مليارات الدولارات في حين أن البلاد تبحث عن مساعدات لتمضي بأبسط مكونات التنمية وضمان الاستقرار، ولكن الشيطان الرابض بعقول مثل هؤلاء جعلهم يقومون بكل ذلك والنتيجة خسائر ليس لها أي مردود سواء الحزن والفقر، والتخلف.

وهناك أيضاً الفساد، الذي أصبح عند البعض ثقافة متوارثة، وموضة يسعى الكثير من أصحاب الضمائر الميتة أن ينشروها على أوسع نطاق، وينصبون لها قواعد من التحالفات، فاتجهوا إلى نهب الكثير من الموارد، ومدوا شبكات لضخ جزء كبير من إمكانيات البلاد لمصالحهم الخاصة على حساب حياة المواطن العادي، وهذه ليست بخافية على أحد، وشواهدها بارزة للعيان.

ويأتي الجهل فيستكمل ملمح التحالف الثلاثي المعيق للتنمية.

فالجهل يكلف الكثير والكثير، فهو الذي يجعل من المؤشرين السابقين أكثر اتساعاً وتأثيراً بالواقع الاجتماعي، ومن ناحية ثانية هو مركز البؤس والتعاسة التي يعيشها المواطن اليمني.

فالعديد من الممارسات الضارة التي تجعل الشخص في دائرة التخلف سببها الجهل، ليس الجهل بالقراءة والكتابة، بل الجهل العقلي، وهشاشة التفكير فيبدو الإنسان وكأنه يدمر نفسه بكل بساطة، وما ظاهرة تعاطي القات إلا شاهد حي على ذلك الجهل السائد العابث بالصحة، والموارد المائية، وبالنظر أيضاً إلى الأسرة اليمنية التي يصل متوسط عدد أفرادها أكثر من عشرة أشخاص ينكشف أيضاً عمق جهل الكثير من الأسر واستهتارها بأحقية أن يعيش أفرادها في ظل كرامة وحقوق مصانة، لو كان هناك توجه حقيقي لتنظيم الأسرة الذي يفضي لضبط النمو السكاني على مستوى البلاد.

وفوق ذلك كله تلاشت قيم العمل والمثابرة، فليس للجهد والإتقان المكان المرموق في التقييم الذي يحدد على ضوئه معايير الثواب والعقاب.

هذه بعض ملامح مشاكلنا التي تعيق التنمية، معرفتنا بظواهرها وأسبابها وخطورتها، تحتم علينا وبصورة سريعة، (ومهما استمر المستفزون التمسك بها) مواجهتها بالدولة القوية القادرة، وبناء المجتمع المدني المتحضر، واقتحام أوكار الجهل بالعلم والتعليم.

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

## من غشونا ! ليسوا منا

قالها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
«من غشنا فليس منا
من غشنا فليس منا
من غشنا فليس منا»
لماذا ليس منا ؟
من غشونا في كل شيء يمس حياتنا كشعب ومواطنين ليسوا منا.
الذي يغشنا ويهمل في مسؤولياته وواجباته ليس منا .
الذي يحدثنا عن الفساد ويفسد في المال العام ليس منا .
الذي يهرب سلعاً منتهية أو يسمح بتهريبها ويطبعها بأختام مزورة ويستغل فقر الناس وحاجتهم ويسمم أطفالهم بالسموم والمواد المسرطنة ..ليس منا .
الذي يستغل حاجة الناس للرخص ويسترخص أرواحهم فيهرب لهم الإطارات التالفة المنتهية وقطع الغيار المضروبة ويتسبب في قتل الكثير منهم بحوادث السيارات .. ليس منا.
الذي يجلب للبلد المبيدات المسرطنة أو يدفنها بالمناطق السكنية غير عابئ أو مبال بحياة الناس وأطفالهم ..ليس منا .
الذي يغشك ويدلس عليك ويبيع لك السلعة على أنها ماركة ايطالي أو فرنسي أو غيره .. ليس منا .
الذي يخزن القمح في ظروف سيئة وعندما ينتشر فيه السوس يخرجه من الشوالات ويرشه بسم ويعيد تعبئته ويبيعه للناس ..ليس منا .
الذي يستغل حاجة الناس ويسافر للخارج ليجلب لهم بضاعة رديئة تستنزف أموالهم ..ليس منا .
الذين يدخلون إلى السوق اليمنية 50% من مختلف المنتجات الاستهلاكية والكمالية والغذائية الغير مطابقة للمواصفات..ليسوا منا.
الذين يدخلون الى البلد تسعين بالمائة من المنتجات في قطاع الإلكترونيات والأجهزة الكهربائية غير مطابقة للمواصفات ..ليسوا منا.
الذين يتلاعبون في الذهب والفضة والبلاتين بإضافة مكونات أخرى تؤثر على معاييرها الطبيعية .. ليسوا منا.
الذين يهربون الأدوية المغشوشة والمقلدة تلك التي تصنع فوق قوارب أو معامل موبوءة ..ليسوا منا.
الذي يغش في العسل فيخلطه بالسكر ويسوقه على انه عسل طبيعي
..ليس منا.
الذي يستورد العسل من اثيوبيا أو الصين أو استراليا ويبيعه ويعيد تصديره على أنه عسل يمني ويدمر سمعة العسل اليمني محليا ودوليا
.. ليس منا.
الذي يستورد البن من البرازيل وغيرها ويعبيه ويصدره على انه بن يمني ..ليس منا .
الذي لايهمه سوى الربح لا في حسه من صحة إنسان ولا سلامة بيئة يستورد الأقل جودة والأرخص سعراً وينقص الأوزان والبيانات الإيضاحية ويتلاعب بفترة انتهاء الصلاحية ويسيء التخزين والحفظ ويغش في العرض والتداول ويزور العلامات التجارية وبراءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية ..ليس منا.
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

مها السيد

## الوحدة ..عودة الحاضر الغائب

سطر المقاتلون اليمنيون في حربهم على الارهاب بدمائهم وعرقهم الحروف الأولى لأهم مخرجات مؤتمر الحوار الوطني التي توافقت عليه مختلف فصائل المجتمع اليمني وتياراته السياسية والاجتماعية ،وبدأ فعليا التدشين بانتصارات عظيمة على ساحات وميادين القتال في ابين وشبوة بدم واحد اختلط على الأرض في الجنوب دون تمييز بين شمالي وجنوبي وكانت الحصيلة جيشا يمنيا وطنيا بامتياز ، وعيدا وحدويا بصياغة اتحادية، شكلت الدولة اليمنية الاتحادية من ستة أقاليم مضامين عودتها على أساس اتحادي ديمقراطي يضمن العدالة والمساواة والإنصاف لكل ابناء اليمن بعد أن تعالج مظالم الماضي ويجبر الضرر كشروط ضرورية لبدء شراكة وطنية حقيقية بالثروة والسلطة.

وإذا نحن نحتفي بالذكرى الـ24 لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية علينا أن ننظر للتحديات التي تواجه القائد والشعب منذ بداية المرحلة الانتقالية إلى الآن بعين عادلة وثاقبة ،فبالأمس تعاون الفقر والجهل ومعهم الفساد و التطرف والارهاب لتكبيدنا خسائر في أروحنا وعقولنا وقلوبنا ، واليوم نواجه التحدي بالتحدي ونواجه حرباً ضروساً مع حفنة من مصاصي الدماء يرمونا في غيابت الجب ليحيوا ويهنوا والشعب باكمله يوارى الثرى ،وحفنة أخرى حولوا ما نزرعه من كلأ أخضر إلى غثاء أحوى تلصصوا وتنصلوا ونشروا الاكاذيب وزيفوا الحقائق فهم جميعا لا يروق لهم مايرونه اليوم من تلاحم والتفاف حول القائد الطموح والجسور الذي يحبه شعبه ويشاركه البناء والتنمية فتجدهم مندفعين نحو الانتقام وتشتعل في نفوسهم نار الحقد والضغينة .

إن مايشيد به اليوم زعماء دول عظمى عن اليمن وما تحققه القيادة السياسية ممثلة بالقائد الجسور عبدربه منصور هادي في العملية الانتقالية السياسية ،واعتماد سياسات حكيمة وحصيفة فيما يتعلق بالمصالحة الوطنية وتثبيت الامن في اليمن لهو محل تقدير وإعجاب برغم صعوبة التحديات ،فالتأني والثبات خيرا من العجلة والشتات ،وحرب مفتوحة على الارهاب خيرا من تبعات خطيرة تجهز على آمال عريضة يحلم بها الشعب اليمني ،وما سجله اليمنيون على طاولات الحوار ،وفي صولات وجولات معارك الشجعان من مآثر وبطولات ،وتخطيط تشاركي وتوافق سياسي جدير بأن يحافظ عليه ،ويكون مدعاة الفخر والاعتزاز وأن ننتشي به ،ولا نستعجل النتائج ونرى ماقد تحقق الى اللحظة ونبدأ بجدية للمعالجة والمضي بالنهج الذي يحمينا ويخلق الارضية الصلبة والثابتة لاستكمال البناء بسلام والشعور بالغبطة والفرحة والابتهاج بالنصر وبعيد الوحدة اليمنية الجغرافيا والتاريخ والدم.

فجروا اقتلوا اقطعوا فلن ولن يسلم هادي وشعبه معه وسنحقق خطوات ثابتة وسنعيد مسار الوحدة وسنواجه التمرد بالاعمار والتشرذم بالتوحد، فاليوم حربا على الارهاب وغدا حربا على الفساد وتنفيذا كاملا لمخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

وسترفع الراية بكل الارجاء وسنكتب عليها وبحروف من دمائنا وعرقنا دولة اليمن الاتحادية

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388